

بحث بعنوان

مستوى الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية كمؤشر لبناء قدراتها التنظيمية

إعداد : أ.م.د/ ليلى عبد الوارث عبد الوهاب

أولاً : مشكلة الدراسة:

لقد بات واضحاً أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في عمليات التنمية الاقتصادية والحكومية المستدامة للمجتمعات في ظل التغيرات والاحتياجات المتزايدة والتي تعيشها وتتأثر بها كثير من بلدان العالم وخاصة دول العالم النامي. وبالرغم من كثرة الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية وأهميتها في تنمية المجتمع فغنها لا زالت تعاني من مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تقف حجرة عثرة حائلاً دون تحقيق هذه المنظمات لأهدافها وقيامها بأدوارها المنوطة بها علي أكمل وجه. حيث تعاني المنظمات غير الحكومية من مجموعة من المشكلات تتمثل في ضعف التمويل الذاتي، والمشكلة أن الإدارة المالية لا تتدرج في نتائج أولويات الكثير من المنظمات غير الحكومية، وغالباً ما يتميز هذا الواقع بضعف في مجال التخطيط المالي وأنظمة المراقبة. إن قضية الإدارة المالية علي جانب كبير من الأهمية وذلك في إطار العمل المؤسسي للعمل الأهلي، حيث أن المال يمثل عصب حياة المنظمة، وبالتالي لابد من التغلب علي هذا المعوق لاستعادة مكانتها وتأثيرها في المجتمع. وتعد المنظمات غير الحكومية أحد أجهزة تنظيم المجتمع الأساسية وتهتم تنظيم المجتمع بالمنظمات غير الحكومية منذ وجودها كشريك للحكومات في عمليات التنمية المستدامة. وقد استحدثت طريقة تنظيم المجتمع من النماذج والمداخل والاستراتيجيات المهنية والتي تستخدم للتدخل مع المنظمات من أجل تمكينها ورفع كفاءتها ومنها (بناء القدرات المؤسسية) وذلك التفعيل دور المنظمات ويرتبط بناء القدرات ببعض الجوانب مثل (تعبئة الموارد المالية - والإدارة المالية - التدريب والتنمية البشرية - التشبيك - الحكم الداخلي - التخطيط الاستراتيجي - بناء قواعد البيانات أو شبكات الاتصال بين المنظمات، وغيرها).

وتهمة الدراسة الحالية بوحدة فقط من جوانب بناء القدرات وهي الإدارة المالية وذلك نظراً لما تمثله من أهمية قصوى، وسوف تعالج الدراسة الحالية قضية الإدارة المالية للمنظمات غير الحكومية من خلال تناولها للعناصر الآتية (السياسة المالية - التخطيط المالي - التنظيم المالي - الرقابة المالية).

ثانياً : مفاهيم الدراسة:

أ- الإدارة المالية. ب- المنظمات غير الحكومية. ج- بناء القدرات المؤسسية.

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف الباحثة إلي وصف وتحديد مستوي الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية في محافظة الفيوم كمؤشر لبناء قدراتها التنظيمية.

ب- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الحالية علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجلس إدارة الجمعيات محل التطبيق، والمسح الاجتماعي بالعينة للجمعيات الأهلية التي تم التطبيق فيها لأداة البحث.

ج- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات علي استمارة استبيان حول (مستوي الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية كمؤشر لبناء قدراتها التنظيمية).

د- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: عدد (١٢) جمعية أهلية بها برنامج لبناء القدرات التنظيمية.
- المجال البشري: (١٠٠) مفردة من أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية المختارة محل الدراسة.

- المجال الزمني: من ٢٠٠٩/٣/١ حتى ٢٠٠٩/٦/١٥ وهي فترة جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وكتابة التقرير النهائي ومناقشة البحث.

رابعاً : نتائج الدراسة: أهم المقترحات والتوصيات العامة لتحديد المتطلبات اللازمة لبناء القدرات المؤسسية للمنظمات غير الحكومية.

١- متطلبات تحسين التخطيط المالي للمنظمات غير الحكومية:

- تحديد الاحتياجات المالية للمنظمة غير الحكومية.

- تحديد وسائل جمع المال للمنظمة غير الحكومية.

- القيام بدراسات الجدوى عن المشروعات المدرة للدخل بالمنظمة غير الحكومية.

- بناء قاعدة بيانات ومعلومات عن المانحين، المتطوعين.

٢- متطلبات تحسين الرقابة المالية بالمنظمات غير الحكومية:

- تحديد الأسس والمبادئ للرقابة المالية.

- المراجعة الدورية للرقابة المالية.

- وضع نظام محكم للرقابة علي المصروفات والإيرادات.

٣- متطلبات تحقيق التنظيم المالي بالمنظمة غير الحكومية:

- اختيار أفضل الجهات المانحة للدعم المالي.

- الاعتماد علي المشروعات الإنتاجية في تعزيز بنود الميزانية.

- توظيف الموارد المالية حسب أهداف الجمعية.

٤- متطلبات تحسين السياسة المالية بالمنظمة غير الحكومية:

- توافر الرؤية الإستراتيجية المستقبلية عن الموارد المالية.

- أن تتسق الإدارة المالية للمنظمة مع رسالتها وأهدافها.

- وضع نظام السياسة المحاسبية للمنظمة غير الحكومية.